ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر ... وعمرو وأعداء العدو الاقارب ... وما نالت افعال النجاشي جعفرا ... وأصحابه أو عاق ذلك شاغب ... ونعلم ابيت اللعن أنك ماجد ... كريم فلا يشقى اليك المجانب ... ونعلم بأن ا زادك بسطة ... وأسباب خير كلها بك لازب ... .

وقال يونس عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال إنما كان يكلم النجاشي عثمان بن عفان Bه والمشهور أن جعفرا هو المترجم Bهم وقال زياد البكائي عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة Bها قالت لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور ورواه أبو داود عن محمد بن عمرو الرازي عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق به لما مات النجاشي Bه كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نوروقال زياد عن محمد بن اسحاق حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي إنك فارقت ديننا وخرجوا عليه فارسل إلى جعفر وأصحابه فهيأ لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا كما أنتم فان هزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم وان ظفرت فاثبتوا ثم عمد إلى كتاب فكتب فيه هو يشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله ويشهد أن عيسى عبده ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم ثم جعله في قبائه عند المنكب الايمن وخرج إلى الحبشة وصفوا له فقال يا معشر الحبشة الست أحق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف أنتم بسيرتي فيكم قالوا خير سيرة قال فما بكم قالوا فارقت ديننا وزعمت أن عيسى عبده ورسوله قال فما تقولون أنتم في عيسى قالوا نقول هو ابن ا فقال النجاشي ووضع يده على صدره على قبائه وهو يشهد أن عيسى بن مريم لم يزد على هذا وإنما يعني على ما كتب فرضوا وأنصرفوا فبلغ رسول ا A فلما مات النجاشي صلى عليه واستغفر له وقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة Bه أن رسول ا A نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات وقال البخاري موت النجاشي حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال قال رسول ا A حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة وروى ذلك من حديث أنس بن مالك وابن مسعود وغير واحد وفي بعض الروايات تسميته أصحمة وفي رواية مصحمة وهو أصحمة بن بحر وكان عبدا صالحا لبيبا زكيا وكان عادلا عالما Bه وأرضاه وقال يونس عن ابن اسحاق اسم النجاشي مصحمة وفي نسخة صححها البيهقي اصحم وهو بالعربية عطية